Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صداقة الجميع .. إلا أن قبول هذا الإحتمال يعنى تصديق أن مثل هذا الثرى قد تخلص فى النهاية من عقدة الجبن ، وارتضى استخدام رأس ماله فى خلق كيان مستقر ودائم ويحمل اسمه على المدى الطويل فى حياته وبعد مماته .

ومن هذا الإحتمال الثانى نلتقط خيطاً من الأمل ونسأل : « هل وصل السيد أكرم العجة إلى هذه المرحلة ، وأصبح مستعداً لخوض معركة لا يبدأها – وإن كان سيخسر فيها بعض الأصدقاء الكبار لبعض الوقت – موقناً أنه فى النهاية سيكون قادراً على استعادة هذه الصداقة ، وبعد أن تؤكد [illegible] بالكلمة المطبوعة نيات القائمين على تحريرها فى احترام الرأى وعدم إستخدامها فى تجريح أحد من الساسة أو الحكام ، وإنها – كما أذاعت عن أهدافها – تعنى أولا وآخرا ، وفى كل زمان خدمة القضايا العربية العامة ، وتحقيق كيان إعلامى عربى حرمنا منه لفترة طويلة ؟

ومن المؤكد أنه إذا افترضنا إمكانية تطبيق الإحتمال الثانى على [illegible] السيد أكرم العجة فإننا أيضاً نجد أن بعض الإفتراضات تكاد تكون فى صالحه .

ذلك أن الأجواء الذى يعيش فيها أى إنسان تؤثر على تفكيره تأثيراً مباشراً ، ورغم أن أكرم العجة كان أصلاً سورياً ، ثم أصبح فيما بعد سعودى الجنسية ، إلا أنه قضى معظم حياته فى باريس ، وهو لهذا عاش فى مناخ ديمقراطى حر ، ويقرأ صحافة نظيفة خالية من الإستسلام ، فليس غريباً أو مرفوضاً أن تراوده فكرة إصدار صحيفة من نفس النوع الذى يقرؤه كل يوم . ولو أنه قضى حياته مقيماً إقامة دائمة فى بلد عربى لتأثر بالمناخ الذى لا يسمح للشعوب بتذوق الحرية أو يعطى للصحافة حرية التعبير بالكلمة الحرة عن إرادة الشعوب .

فلماذا إذن لا تكون رغبة السيد أكرم العجة فى إصدار صحيفة عربية دولية مستقلة إنما جاءت منطلقة من تأثره بالمناخ الغربى – والفرنسى خاصة – والذى عاش تحت سمائه معظم سنى حياته ؟ .

ثم لماذا لا نضيف إلى صالحه أنه إلى جانب كونه رجل المال ، ويملك ثروة طائلة ، فإنه وقد وصل إلى مرحلة متقدمة من مراحل العمر ، يتطلع إلى استغلال ماله فيما يترك له أثراً يتردد اسمه من خلاله ؟ ذلك أن المشروعات متعددة الأشكال والتى كان أكرم العجة يستثمر فيها أمواله مشروعات تدر الربح الوفير المتصل ولكنها فى النهاية لا تترك لاسمه أثراً بين الخالدين .

وهكذا يفكر بعض أصحاب الملايين والبلايين فى البلدان الغربية وقد تكون من بينها فرنسا .. البعض منهم يخصص جزءاً من ماله لتشجيع البحث العلمى والدراسات التى تعود على البشرية بخير وذلك من خلال منح مالية تصرف من مؤسسة تستغل ما خصصه من مال ويطلق على هذه المؤسسة اسمه ، ليظل تردده على الألسنة حتى بعد مماته .

إن « جائزة نوبل » ذاتها والتى تمنح سنوياً لأصحاب الكشوف الحديثة والأعمال